الأشباه والنظائر

تأليف

العلامة زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم الحنفي

المتوفى سنة ٩٧٠ هـ

وبحاشيته

نزهة النواظر على الأشباه والنظائر

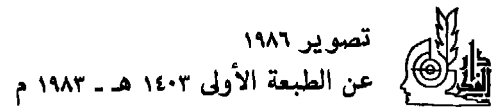
للعلامة خاتمة المحققين محمد أمين بن عمر المعروف بابن عابدين

المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ

تحقيق وتقديم

محمد مطيع الحافظ

دار الفكر



تصوير ١٩٨٦
عن الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م

سورية ـ دمشق ـ شارع سعد الله الجابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ـ برقياً : فكر ـ تلكس Tx FKR 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فعلماء الأمة هم الذين أنار الله بهم سبل الخير ، فذللوا الفقه للدارسين وهم من الخيرة الذين وصفهم رسول الله ﷺ بقوله : (منْ يُردِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين) وكان منهم الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه، الذي شغل عصره بفكره وعلمه ومناظراته ، فكان ـ كما وصفه الإمام سُفيان بن عُيينة ـ (مخ العلم) ،وقد تلقت الأمة مذهبه بالقبول جيلاً بعد جيل،وتناقله العلماء فاستنبطوا أصوله ، واستخرجوا فروعه ، مستفيدين من كثرة الأقوال في المذهب .

وغنيّ عن البيان أن المذهب الحنفي ليس أقوالَ أبي حنيفة وآراءه فحسب ، ولكنه مجموعة أقواله وأقوال أصحابه السائرين على نهجه ، ويعود الفضل في حفظ هذه الأقوال والآراء إلى من كان حوله من تلاميذه الذين جمعوا ذلك الفقه في مؤلفات عظيمة ، ومن أشهر هؤلاء الأعلام الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، فقد كانت كتبه المنهل الكبير للدارسين الذين تابعوا العمل في تأصيل الأصول ، وتخريج الفروع،وتوالت التآليف في الأحكام الجزئية والكلية ، والتخريج والمختصرات والشروح ، وخصوا الفتاوى بكتب خاصة بها ، وقد أدى التطور في التأليف مع النضج في البحوث الفقهية إلى ظهور كتب تجمع بين أحكام الفقه وأصوله وتعتني بوضع القواعد الفقهية والفروق بين المسائل المتشابهة فيها .

وكتابنا (الأشباه والنظائر) في الفقه الحنفي هو ثمرة هذا النضج الذي تمّ على يدي الإمام زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ، ولقد كان الإمام أبو طاهر الدباس والإمام الكرخي قد بدآ التأليف في القواعد الفقهية،لكن ابن نجيم رحمه الله توّج عملهما بعمله في كتابه الأشباه والنظائر الذي عمّ نفعه بين العلماء وأرباب الفقه ، فأكبوا عليــه درساً وشرحاً وترتيباً ، وأكثروا من وضع الحواشي والتعليقات عليه ، وهذه الكثرة الكاثرة تدلّ أول ما تدل على قيمة هذا الكتاب ، ودورانه في مجالس العلم قروناً عديدة .

وخلال عملي في صنع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الفقه الحنفي) ، عثرت على شرحٍ لكتاب الأشباه والنظائر للعلامة الإمام خاتمة المحققين الشيخ محمد أمين المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ ، وهو مخطوط فريد جمعه العلامة محمد البيطار تلميذ ابن عابدين من هوامش نسخة شيخه ، وسمّاه (نزهة النواظر على الأشباه والنظائر) فرأيت من واجبي نشر هذا الكتاب وإخراجه للناس محققاً ، ولقد كان من تمام العمل فيه أن أقوم بتحقيق متن (الأشباه والنظائر) أيضاً ، وأن ينشرا معــاً ، وأن يكون الأشباه في المتن ، و (نزهة النواظر) في الحاشية ، وكذلك أحلْتُ بالأرقام كلَّ مسألة في شرح ابن عابدين إلى أصلها في كتاب الأشباه .

وبهذه المناسبة أتوجه بالدعاء إلى الله تعالى أن يجزي الخير كلَّ الخير أولئك العلماء الأجلاء الذين أخذت عنهم منــذ نعومة أظفاري هــذا العــلم الشريف وأبوابه وحضرت مجالسهم وتلقيت دروسهم، وسمعت منهم وأفدت من إرشاداتهم وتوجيهاتهم أذكر منهم الشيخ العلامة الجليل محمد أبو الخير الميداني والعلامة الشيخ محمد سعيد البرهاني والشيخ الطبيب محمد أبو اليسر عابدين رحمهم الله تعالى .

وأخص بالذكر من رباني ورعاني وعلمني وأدبني بعلمه وعمله عمي العلامة الشيخ عبد الوهاب (دبس وزيت) الحافظ رحمه الله الذي كان له الحظ الكبير في نشر مذهب أبي حنيفة في ديار الشام ولقد كان المحققَ المدققَ في مسائله وفتاويه . رحمه الله وجعله في أعلى عليين ، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

والحمد لله رب العالمين

دمشق السبت في ٢٨ ربيع الأنور ١٤٠٣ هـ
٢٣ كانون الثاني ١٩٨٣ م

وكتب
محمد مطيع الحافظ

ترجمة العلامة ابن نجيم

هو الإمام العالم العلامة ، عمدة العلماء العاملين ، وقدوة الفقهاء الماهرين زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفي •

ولد بالقاهرة سنة ٩٢٦ هـ وأخذ عن علمائها • وتفقه بالشيخ العلامة قاسم بن قطلوبغا ، والبرهان الكرخي ، والأمين بن عبد العال الحنفي ، وشرف الدين البلقيني، وشيخ الاسلام أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي ، وأبي الفيض السلمي ، ونور الدين الديلمي المالكي وغيرهم •

وأجازه الكثير من علماء عصره بالافتاء والتدريس ، وكان الفقه الحنفي أعظم اهتماماته العلمية درساً وإفتاء وتأليفاً يقول عن نفسه في بداية كتابه الأشباه والنظائر:

« إن الفقه أول فنوني طالما سهرت فيه عيوني وأعملت بدني إعمال الجد ما بين بصري ويدي وظنوني ، ولم أزل منذ زمن الطلب أعتني بكتبه قديماً وحديثاً وأسعى في تحصيل ما هجر منها سعياً حثيثاً إلى أن وقفت منها على الجم الغفير ، وأحطت بغالب الموجود في بلدنا القاهرة مطالعة وتأملاً بحيث لم يَفُتْني منها إلا النزر اليسير » •

كما أنه كان على جانب عظيم في تهذيب نفسه وتصفيتها فقد أخذطريق الصوفية عن الشيخ العارف بالله سليمان الخضيري ، وكان له ذوق في حل مشكلات كلام الصوفية •

وكان عالماً عاملاً بعلمه ، آتاه الله أخلاق الصالحين والأولياء يصفه العارف عبد الوهاب الشعراني :

« صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه ، وحججت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهاباً وإياباً مع أن السفر يُسفِر عن أخلاق الرجال » •

أخذ عنه العلم والفقه جماعة كثيرون منهم : الشيخ محمد العلمي سبط ابن أبي شريف المقدسي الأصل ثم الشامي ولازمه بمصر وأخوه الشيخ عمر بن إبراهيم المعروف أيضاً بابن نجيم •

أما سنة وفاته فقد اختلف فيها فابنه أحمد يذكر أنه توفي سنة ٩٧٠ هـ ، بينما تلميذه الشيخ محمد العلمي وكثير ممن ترجم له فيقول إن وفاته في صبيحة الاربعاء في ٨ رجب سنة ٩٦٩ هـ ودفن بجوار السيدة سكينة بنت الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما •

مصادر ترجمته :

الكواكب السائرة للغزي ٣/١٥٤ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن الحنبلي ٨/٣٥٨ ، فهرس المكتبة الخديوية ٣/٥ ، الفوائد البهية للكنوي ١٣٤ هامش ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٢٨٩ دائرة المعارف لفؤاد البستاني ٤/١٠٣ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٣١٠ — ٣١١ الطبعة الألمانية ، الأعلام ٣/٦٤ معجم المؤلفين ٤/١٩٢ ، معجم المطبوعات ١/٢٦٥ ، الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٥/١٧، هدية العارفين ١/٣٧٨ •

كتاب الأشباه والنظائر

سبب تأليفه ــ ابوابه ــ تسميته ــ تاريخ تأليفه

سبب تأليفه :

ذكر ابن نجيم رحمه الله في مقدمته [1] لهذا الكتاب أن علماء الحنفية قد ألفوا لنا ما بين مختصر ومطول من متون وشروح وفتاوى ، واجتهدوا في المذهب ••• إلا أنه لم ير لهم كتاباً يحكي كتاب الأشباه والنظائر للشيخ تاج الدين بن السبكي الشافعي مشتملاً على فنون في الفقه ، وأن ابن نجيم رحمه الله لما وصل في شرح الكنز إلى تبييض باب البيع الفاسد ألف مختصراً في الضوابط والاستثناءات منها سماها

(١) انظر صفحة ١٠ وكشف الظنون ١/٩٨

الفوائد الزينية في فقه الحنفية وصل إلى خمسمائة ضابط ، فأُلهم أن يضع كتاباً على النمط السابق مشتملاً على سبعة فنون تكون هذه الفوائد النوع الثاني من الكتاب.

ابوابــه :

اشتمل الكتاب على سبعة فنون ١ ــ معرفة القواعد ٢ ــ فن الضوابط ٣ ــ فن الجمع والفرق ٤ ــ فن الالغاز ٥ ــ فن الحيل ٦ ــ الأشباه والنظائر وهو فن الأحكام ٧ ــ فن الحكايات .

تسميتــه :

يعود سبب تسميته إلى اسم بعض فنونه وهو الفن السادس .

تاريخ تاليفــه :

ذكر المؤلف في نهاية الكتاب : (وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من جمادى الآخر سنــة تسع وستين وتسعمائة . وكانت مدة تأليفــه ستة أشهر مع تخلل أيام توعك الجسد) .

وكتابه هذا هو آخر تآليفه .

مصادره في تاليف الكتاب :

ذكر ابن نجيم رحمه الله مصادره في مقدمة كتابه ص ١٢ ــ ١٣ من هذا الكتاب.

كتاب الاشباه والنظائر

مدحه : شعراً ونثراً

مما قيل في مدحه شعراً .

قد ذكر العلامة محمد البيطار رحمه الله في صفحة عنوان كتــاب نزهة النواظر لابن عابدين .

لبعضهم :

إذا رُمْتَ الوصــولَ إلــى المعــالي
لتظفــر بالكنــوز وبالــذخــائــرْ

خُذِ الأشباهَ ليسَ لهُ نظيرٌ
حقيقاً قد تَسمَّى بالنظائرْ

وللشيخ محمد التافلاني المغربي مفتي القدس :

كتابٌ عاطِرُ الأشْذاءِ زاهِرْ
ومُزْرٍ بالقلائدِ والجواهرْ
حوى غُرَّ القواعدِ والمعَاني
وأغْنى حافظيه عن الدفاتِرْ
فما الأشباهُ يُشْبهها كتابٌ
لدى أهلِ المعارفِ والبصائِرْ
فباكرْ دَرْسَها حفظاً وفهماً
لتجنيَ دُرَّ هاتيكَ النظائِرْ
ودَعْ عنكَ التكاسُلَ وانتهِبْها
فعُمْركَ في قليلِ الحِينِ طائرْ
سَقى مُنْشيهِ زَيْنَ الدين وَبْلٌ
مِنَ الرحماءِ والرضوانِ ماطرْ

ولبعضهم :

كتابٌ حَلَّ حاكيهِ الأزاهرْ
يَسُرُّ بجمعِهِ كُلَّ الخواطِرْ
نظائرُ مالهَا في الحُسنِ شِبْهٌ
وذا الأشباهُ ليسَ لهُ نظائِرْ
فلازمْ دَرْسَهُ في كلِّ وقتٍ
فقد أضحى عليه النفعُ دائِرْ

وللعلامة محمد أمين بن عابدين قدس سره :

كتابٌ فائقٌ باهٍ وباهِرْ
كأدواحِ الرُبا زاهٍ وزاهِرْ

هوَ الأشباه ليس له شبيهٌ
غدا في الناس كالأمثالِ سائرْ

فدونَكَ جَواهراً عَقَدتْ عليهِ
كبارُ أفاضلِ الدهرِ الخناصِرْ

سقى سُحْبَ الرضى والعفوِ قبراً
لزينِ الدين يزهو في المقابِرْ

فقد أبدى لنا دُراً فريداً
غدا في جِيْدِنا عِقْدَ الجواهِرْ

مما قيل في مدحه نثراً :

قال العلامة الحموي في بداية حاشيته غمز عيون البصائر :

« فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحرٌ محيط بدرر الحقائق ، وكنزٌ أودع فيه نقود الدقائق .. فما قاض إلا ويرجع إليه في قضائه ، ولا مفتٍ إلا ويعول عليه في إفتائه » .

وقال الشيخ محمد أبو الفتح الحنفي الاسكندري مفتي الثغر :

« كتاب الأشباه والنظائر .. يشتمل على الجم الغفير من المسائل ، ويحتوي على مالم يحتوِ عليه غيره من كتب الأفاضل » .

طبعات الأشباه والنظائر :

طبع عدة طبعات منها في كلكته سنة ١٢٤١ هـ وفي القاهرة في مطبعة وادي النيل سنة ١٢٩٨ هـ وبهامشه تقييدات للشيخ محمد علي الرافعي ، وفي المطبعة الحسينية في القاهرة ايضاً سنة ١٣٢٢ هـ ، وفي سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق وتعليق عبد العزيز محمد الوكيل نشرته مؤسسة الحلبي بالقاهرة ، ثم صدرت طبعة مصورة عن هذه الطبعة في بيروت مؤخرا .

التعليقات والشروح والحواشي والتراتيب لكتاب الأشباه والنظائر

١ ـ تعليقة الشيخ محمد بن محمد المعروف بجوي زاده المتوفى سنة ٩٩٥ هـ

٢ ـ تعليقة الشيخ علي بن أمر الله المعروف بقنالي زادة المتوفى سنة ٩٩٧ هـ

٣ ـ تعليقة الشيخ محمد بن محمد الحنفي الشهير بزيرك زادة ، انتهى فيه إلى أواسط كتاب القضاء سنة ألف ولم يتم •

٤ ـ تعليقة الشيخ عبد الحليم بن محمد المعروف بأخي زادة المتوفى سنة ١٠١٣هـ

٥ ـ تعليقة الشيخ مصطفى المعروف بأبي الميامن المتوفى سنة ١٠١٥ هـ

٦ ـ تعليقة الشيخ مصطفى بن محمد المعروف بعزمي زادة المتوفى سنة ١٠٣٧هـ

قال حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٩٩ : لا توجد هذه التعليقات إلا في هوامش نسخ الأشبـاه •

٧ ـ هادي الشريعة :

تأليف محمد الرومي القلنيكي الشهير بخويشي خليل رتب فيه المؤلف الأشباه ما عدا الفن الأول والثالث ، وكان ذلك سنة ١٠٠٠ هـ في زمن السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان ، وجعله على قسمين : قسم في الأصول والوسائل وقسم في الفروع والمسـائل •

(منه نسخة في الخديوية ٣/١٤٩ ، انظر كشف الظنون ١/٩٩)•

٨ ـ حاشية الأشباه والنظائر :

للعلامة علي بن محمد غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ

طبعت بآخر حاشية غمز عيون البصائر للحموي سنة ١٢٩٠ هـ بالأستانـة • (انظر كشف الظنون ١/٩٩) •

٩ ـ تتمة الفروق :

لعمر بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ •

طبعت بآخر حاشية غمز عيون البصائر بالاستانة سنة ١٢٩٠ هـ •

١٠ ـ تنوير البصائر على الأشباه والنظائر :

تأليف شرف الدين عبد القادر بن بركات الحنفي الغزي المعروف بابن حبيب كان حياً سنة١٠٣٤ هـ وهو حاشية على الأشباه وصل فيها إلى آخر الفن السادس، فرغ من تأليفها في شوال سنة ١٠٠٥ هـ •

منه نسخة في الخديوية ٢٩/٣ ومنه نسخة في الظاهرية رقم ٨١١٣ (انظر فهرس الفقه الحنفي ٢٣٦/١ : كشف الظنون ٩٩/١) •

١١ ـ زواهر الجواهر النضائر على الأشباه والنظائر :

تأليف صالح بن محمد بن عبد الله الخطيب التمرتاشي الغزي المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ حاشية فرغ من تأليفها في شعبان سنة ١٠١٤ هـ •

منه نسخة في الخديوية ٦٣/٣ ، والظاهرية برقم ٥١٩٣ (انظر فهرس الفقه الحنفي ٤٠٦/١ ، كشف الظنون ٩٩/١) •

١٢ ـ تنوير الأذهان والضمائر شرح الأشباه والنظائر :

تأليف مصطفى بن خير اللدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي الفارقي الرملي المعروف بجلب مصلح الدين من علماء القرن الحادي عشر •

شرح فيه الفن الثاني فن الضوابط •

منه نسخة في الخديوية ٢٩/٣ بمصر ، انظر كشف الظنون ٩٩/١ •

١٣ ـ العقد النظيم :

تأليف مصطفى بن خير الدين المعروف بجلب مصلح الدين وهو ترتيب للأشباه والنظائر على ابواب الفن الثاني وهو ترتيب الكنز •

(كشف الظنون ٩٩/١) •

١٤ ـ ترتيب الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ الفاضل عبد العزيز الشهير بقره جلبي زاده •

(انظر كشف الظنون ١٠٠/١) •

١٥ ـ رسالة في بيان تقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات :

تأليف أحمد بن محمد الحنفي الحموي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ

طبعت بالأستانة بآخر حاشية غمز عيون البصائر سنة ١٢٩٠ هـ

١٦ ـ غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ أحمد بن محمد الحنفي الحموي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ حاشية فرغ من تأليفها في ٢١ رمضان سنة ١٠٩٧ هـ •

طبع في لنكاو سنة ١٢٨٤ هـ وأيضاً في سنة ١٣١٧ هـ ، وطبع بالأستانة سنة ١٢٩٠ هـ ، وعلى الحجر سنة ١٢٨٣ هـ ، منه نسخةفيالخديوية ٣/٨٥ ، وفي الظاهرية نسختان برقم ٨٨٦٢ ، ٣٨٩١ ، انظر (فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ١/٥١٨) •

١٧ ـ عمدة ذوي البصائر لحل مهمات الأشباه والنظائر :

تأليف إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مفتي مكة المكرمة المتوفى في شوال سنة ١٠٩٩ هـ •

نسخة منه في الخديوية ٣/٨١

١٨ ـ عمدة الناظر على الأشباه والنظائر :

تأليف السيد محمد بن أبي السعود بن السيد علي الحسيني حاشيته جمعها من حاشية الغزي والحموي والبيري وغيرهم ، ووصل فيها إلى آخر الفن الثاني •

نسخة منه في الخديوية ٣/٨١

١٩ ـ رفع الاشتباه عن كلام الأشباه :

للعلامة الخطيب خير الدين الياس زادة •

طبعت في آخر حاشية غمز عيون البصائر للحموي سنة ١٢٩٠ هـ في الأستانة •

٢٠ ــ نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

تأليف خير الدين الرملي الحنفي •

جمعها ولده نجم الدين بن خير الدين •

منه نسخة في الظاهرية برقم ٦٤٦٣ ، (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤٧) •

طبعت في آخر حاشية الحموي سنة ١٢٩٠ هـ في الأستانة •

٢١ ــ كشف السرائر على الأشباه والنظائر :

جمعها الشيخ محمد بن عمر الكفيري المتوفى سنة ١١٣٠ هـ وتلقاها عن شيخه الشيخ إسماعيل بن علي الحائك المتوفى سنة ١١١٣ هـ •

منه نسخة قيمة في المكتبة الظاهرية تملكها العلامة محمد امين بن عابدين، نسخة ناقصة من آخرها تنتهي بكتاب الاكراه وهي برقم ٦٦٦٨ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/١٠٨) •

٢٢ ــ سرعة الانتباه لمسالة الأشباه :

تأليف العلامة عبد الغني بن إسماعيل بن عبدالغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ

منها أربع نسخ في المكتبة الظاهرية الأولى بخط المؤلف برقم ٤٠١٠ ، الثانية برقم ٨١٨٩ ، الثالثة برقم ١٧٧ والرابعة برقم ٥٣١٦ •

(انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٤١٤) •

٢٣ ــ شرح الأشباه والنظائر :

تأليف عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ •

منه نسخة قيمة في المكتبة الظاهرية بخط المؤلف وصل في الشرح إلى القاعدة الرابعة وهي المشقة تجلب التيسير برقم ٧٢١١ (انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٤٢٤) •

٢٤ ـ التحقيق الباهر شرح الاشباه والنظائر :

تأليف محمد هبة الله بن محمد بن يحيى التاجي المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ •

منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم ٤٧ •

(انظر فهرس مخطوطات الظاهرية : الفقه الحنفي ١/١٥٢) •

٢٥ ـ رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه :

تأليف محمد امين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ •

منه نسختان في المكتبة الظاهرية برقم ٥٢٦٣ ، ١٠٥٥٤ (انظر فهرس الفقه الحنفي ١/٣٩٤) •

٢٦ ـ نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

تأليف محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ •

منه نسخة في الظاهرية برقم ٨٢٢٦ •

انظر (فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤٦) وهو ماطبع في حاشية كتابنا هذا •

٢٧ ـ إتحاف الابصار والبصائر بتبويب كتاب الأشباه والنظائر :

تأليف الشيخ محمد أبي الفتح الحنفي مفتي ثغر اسكندرية • وأضاف الى الترتيب تكملة الشيخ عمر بن نجيم ، وفرع من تأليفه سنة ١٢٧٥ هـ •

طبع بالمطبعة الوطنية بثغر اسكندرية سنة ١٢٨٩ هـ (فهرس الخديوية ٣/٢) بمصر •

مؤلفات الإمام ابن نجيم

آ ــ الكتب :

البحر الرائق شرح كنز الدقائق :

وهو شرح كنز الدقائق لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ ٠

ــ طبع في ثمانية أجزاء وبهامشه كنز الدقائق مع تكملة العلامة محمد بن علي الطوري وحاشية العلامة ابن عابدين المسماة منحة الخالق ٠ طبع في المطبعة العلمية سنة ١٣١١ هـ ، ثم في المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٣ هـ ٠

ــ منه نسخ مخطوطة : في المكتبة الظاهرية بالأرقام التالية : ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٢ ، ٥٣٤٣ ، ٥٣٤٤ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ١/٩٣ ــ ١٠٠) ٠

وفي المكتبة الخديوية ٣/١٠ عدة نسخ مخطوطة (انظر كشف الظنون ٢/١٥١٥ ومعجم المطبوعات ١/٢٦٥) ٠

الفتاوى الزينية :

جمعها تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الله الخطيب ورتبها ترتيب الكتب الفقهية ٠

ــ منه ثلاث نسخ في المكتبة الظاهرية بالارقام التالية ٦٠٣١ ، ٥٤٦٥ ، ٨٨٨٥ (انظر فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٢٤ ــ ٢٥) ٠

ومنه نسخ في المكتبة الخديوية بمصر (انظر فهرس الخديوية ٣/٩٠)٠

وفي المكتبة الظاهرية منتخب الفتاوى الزينية برقم ٨١٤٠ (فهرس الفقهالحنفي ٢/٢٦) ٠

ــ طبعت الفتاوى الزينية بهامش الفتاوى الغياثية في مصر سنة ١٣٢٢ هـ وفي الخديوية نسختان مخطوطتان ، (انظر كشف الظنون ٢/١٢٢٣ ، هدية العارفين ١/٣٧٨ فهرس الخديوية ٣/٩٠) ٠

تعليق على الهداية :

ذكره في هدية العارفين ١/٣٧٨ • ومقدمة الرسائل الزينية •

فتح الغفار في شرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في اصول المنار •

وله عنوان آخر : تعليق الأنوار على أصول المنار ، ذكره في كشف الظنون ٢/١٨٢٤ ، وهدية العارفين ١/٣٧٨ •

ـ طبع في القاهرة في جزأين بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م •

حاشية على جامع الفصولين :

ذكره في كشف الظنون ١/٥٦٦ ، وهدية العارفين ١/٣٧٨ •

لب الأصول في تحرير الأصول لابن الهمام :

ذكره في هدية العارفين ١/٣٧٨ •

الفوائد الزينية في فقه الحنفية :

انظر (كشف الظنون ٢/١٢٩٧ ، معجم المؤلفين ٤/١٩٢ ، فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ٢/٧٨ ، هدية العارفين ١/٣٧٨) •

وفي المكتبة الظاهرية كتاب الفوائد الزينية من الفرائد الحسينية برقم ٩٨٠٦ •

كفارة صوم الشيخ الفاني وغيره وفي كفارة الصلاة :

رسالة في خمس ورقات في المكتبة الظاهرية برقم ٥١٠٥

انظر (فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ٢/١١٣) •

كتاب الأشباه والنظائر : وهو كتابنا هذا •

ب ـ الرسائل الزينية في فقه الحنفية :

جمعها ولده أحمد بن زين الدين ، قال في بدايتها : إن والدي قد ألف رسائل ووقائع في فقه الحنفية في ابتداء أمره إلى أن قضى الله أمره ، فأردت أن أجمعها في بعض كراريس على ترتيب الكتب ليسهل الكشف عنها بعد تسميتها بالرسائل الزينية في فقه الحنفية نسبة للمؤلف • وهي ٤١ رسالة •

١ ــ الخبر الباقي في جواز الوضوء من الفساقي ٢ ــ الأفعال التي تفعل في الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة ٣ ــ القول النقي في الرد على المفتري ٤ ــ المسألة الخاصة في الوكالة العامة ٥ ــ رفع الغشا عن وقتي العصر والعشا ٦ ــ التحفة المرضية في الأراضي المصرية ٧ ــ في الطلاق المعلق على الإبراء ٨ ــ في طلب اليمين بعد حكم المالكي والإبراء العام ٩ ــ تحرير المقال في مسألة الاستبدال ١٠ ــ رسالة في الطعن والطاعون ١١ ــ في الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية ١٢ ــ رسالة في الكنائس المصرية (في الكنيسة التي بحارة زويلة) ١٣ ــ إقامة القاضي التعزير على المفسد من غير توقف على مدع ١٤ ــ في دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد أو الاولاد ١٥ ــ بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط ومالا يسقط ١٦ ــ بيان الإقطاعات الديوانية ومحلها ومن يستحقها ١٧ ــ فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته ١٨ ــ في السفينة إذا غرقت أو انكسرت هل يضمن ١٩ ــ في شرط كتاب وقف خاير بك ٢٠ ــ في مكاتيب الأوقاف وبطلانها ٢١ ــ في شرط وقف الغوري في شيخ الغورية ٢٢ ــ في صورة وقفية اختلفت الأجوبة فيها ٢٣ ــ فيما استقر عليه الحال في الجواب على صورة الوقفية ٢٤ ــ في نكاح الفضولي هل هو صحيح أو لا ٢٥ ــ في حادثة الفتوى في جارية تركية ٢٦ ــ في متروك التسمية عمداً ٢٧ ــ في تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى ٢٨ ــ في ترتيب الوظائف بشرط الواقف ٢٩ ــ في صورة دعوى استبدال عين ٣٠ ــ في صورة دعوى فسخ الإجارة الطويلة ٣١ ــ في الحكم بالموجب أو بالصحة ٣٢ ــ في صورة بيع الوقف لا على وجه الاستبدال ٣٣ ــ صورة حجة رفعت إلى المؤلف ٣٤ ــ بيان المعاصي كبائرها وصغائرها ٣٥ ــ في الاستصحاب ٣٦ ــ في النذر بالتصدق ٣٧ ــ في الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة ٣٨ ــ فيما يبطل دعوى المدعي في قول أو فعل ٣٩ ــ مسألة الجنايات والراتبات والمعشرات الديوانية ٤٠ ــ في تناقض الدعوى ٤١ ــ في حدود الفقه على ترتيب أبوابه .

وله أيضاً ــ رسالة تتعلق بالفلوس التي كسدت .

ـ طبعت هذه الرسائل في آخر حاشية الحموي المسماة غمز عيون البصائر على محاسن الاشباه والنظائر • في الأستانة سنة ١٢٩٠ هـ وبآخرها رسالة في الخراج للمؤلف أيضاً •

ـ من هذه الرسائل مخطوطات في المكتبة الظاهرية بدمشق يختلف ترتيبها وعددها وهي بالأرقام التالية :

٨٢٥٢ ، ١٠٠٥٠ ، ٨١٤٧ ، ٨١٨٩ ، ٦٩٢٦ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٨٢ ـ ٥١٠٥ ، ٦٨٧١ ، ١٠٤٨٣ ، ٨١٨٩ ، ٥٥٦٤ ، ٩٢٧٠ : ١٠٥٧٦ •

ـ (انظر فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ج ١ ص ٧٤ ، ٧٥ • ٣٦٣ـ٣٧٧ و ج ٢ / ٣٢٧ ، ٣٤٤) •

ـ وفي الخديوية عدة نسخ مخطوطة وانظر (هدية العارفين ٣٧٨/١ فهرس الخديوية ٥٢/٣ ، ٥٥) •

العلامة محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز

المعروف بابن عابدين

هو العلامة الإمام ، خاتمة المحققين ، عمدة الفقهاء والعلماء ، الجامع للعلوم الشيخ محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحيم بن نجم الدين بن صلاح الدين المعروف بعابدين ، ينتهي نسبه الشريف إلى زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهم •

ينتسب العلامة ابن عابدين إلى أسرة دمشقية عُرف منها غير واحد في العلم والصلاح •

ـ فوالده السيد عمر عرف عنه الصلاح والتقوى وحب للعلم وأهله ، اكتسب ذلك من أمه الصالحة التقية ابنة الشيخ محمد أمين المحبي صاحب كتاب خلاصة الأثر •

ـ أما والدته فكانت عابدة صالحة ، وجدها هو العلامة محمد بن عبد الحي الداودي العلامة المشهور •

ـ ولد السيد محمد أمين بن عابدين في دمشق سنة ١١٩٨هـ في حي القنوات•

ـ ونشأ في حجر والده الذي رباه على الفضيلة وحب العلم فحفظ القرآن العظيم وهو صغير ، وحفظ المتون كالميدانية والجزرية والشاطبية، واتقن فن القراءات على شيخه الشيخ محمد سعيد الحموي شيخ القراء ، وقرأ عليه النحو والصرف والفقه الشافعي ، فحفظ متن الزبَد وغيره من المتون •

ـ عمل على متابعة تحصيله على الشيخ شاكر العقاد السالمي العمري المعروف بابن مقدم سعد الحنفي فقرأ عليه كثيراً من العلوم وألزمه بالتحول إلى المذهب الحنفي ، فقرأ عليه كثيراً من كتب المذهب وأحبه شيخه محبة عظيمة ، وكان يصحبه معه إلى الشيوخ ويستجيزهم له فيجيزونه •

ـ وبدأ ابن عابدين بقراءة الدر المختار على شيخه العقاد،وألف لشيخه الثَبَت المشهور (العقود اللآلي في الأسانيد العوالي) وفيه ترجمة وافية لشيخه بأجلى بيان، وقد توفي شيخه العقاد سنة ١٢٢٢ هـ •

ـ ثم أتم قراءة الكتب على أكبر تلامذة الشيخ العقاد وهو الشيخ العلامة سعيد الحلبي ، فقرأ عليه كتباً متعددة في الفقه وغيره •

وتعرّف ابن عابدين على شيخه في الطريقة النقشبندية الشيخ خالد النقشبندي، فأخذ عنه الطريقة وأجازه • وألف رسالته الشهيرة في مدح الشيخ خالد والدفاع عنه أسماها (سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي) •

ـ بدأ ابن عابدين التصنيف وله من العمر سبع عشرة سنة ، وتابع التصنيف والتدريس والإفادة حتى أصبح مرجع الفتوى ، وتولى أمانة الفتوى في دمشق في عهد مفتيها الشيخ حسين المرادي •

ـ وشرع في تأليف حاشيته (رد المحتار) مع ملازمته للشيخ سعيد الحلبي وكان يعرضها عليه فكان يعجب بها ويفتخر بمؤلفها دون تصريح بذلك[1] •

ـ كان العلامة ابن عابدين مع إقباله على مجالس التعلم والتعليم والفتوى والتأليف على جانب عظيم من التقوى من قيام الليل ، والمواصلة على العبادة ، مع التواضع والأدب مع الناس عامة وخاصة مع أشياخه ووالديه ، يهابه الحكام فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، محافظاً على وقته ، لا يدع وقتاً يفوته دون علم أو طاعة أو إفادة •

ـ وجمع مكتبة عظيمة جمعها من مكتبة أسلافه وما اشتراه والده له وما اقتناه لنفسه •

ـ توفي رحمه الله في حياة والدته ـ فصبرت واحتسبت وعاشت بعده سنتين ـ وكانت وفاته في يوم الاربعاء ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٥٢ هـ وصلّي عليه في جامع

---

(١) من الفائدة أن نذكر ماذكره العلامة الطبيب محمد ابو اليسر عابدين في منهج ابن عابدين في تاليف حاشية رد المحتار فقال رحمه الله : [إن ابن عابدين بدأ بتأليف حاشيته هذه من آخرها ، وهو باب الإجارة حتى أتمها • ثم عاد من أولها فتوفي بأثناء ذلك . فبقيت مخرومة من اول ثلثها الأخير تقريباً الذي أكمله ولده . وقد أخبرني والدي المرحوم الشيخ ابو الخير عابدين عن سبب ذلك فقال : إنه يوجد كثير من كتب الحنفية الكبار كفتح القدير فهو محرر إلى باب الإجارة . ثم إنه قد يموت المؤلف او استاذ الدرس . فقال ابن عابدين : إن لم يساعد الاجل يكون كتابي هذا إتماما لنواقص غيره ، وإن ساعد الأجل أعود لإكمالها. ولما انتهى (أي ابن عابدين) إلى آخرها عاد من أولها فتوفي قبل الوصول لما بدأ به ، حتى اكملها ولده ، (اي الشيخ محمد علاء الدين)] دائرة المعارف لفؤاد افرام البستاني ٣٢٤/٢ .

السنانية ودفن ــ بجوار قبري الشيخ علاء الدين الحصكفي صاحب الدر والشيخ صالح الجنيني المحدث الكبير ــ في مقبرة باب الصغير •

نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

ــ تأليف العلامة محمد امين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين المتوفى بدمشق سنة ١٢٥٢ هـ •

ــ جمعها تلميذه العلامة محمد بن حسن البيطار المتوفى سنة ١٣١٢ هـ •

ــ وهي حاشية كتبها ابن عابدين على نسخته الأشباه فجمعها الشيخ البيطار من نسخة المؤلف وبخطه • يقول البيطار في المقدمة :

« الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الهادين وأصحابه •• وبعد : فيقول ••• محمد بن حسن بن إبراهيم البيطار ••• هذه حواشٍ رأيتها بخط سيدي وشيخي العلامة المحقق والفهامة المدقق سيدي السيد محمد عابدين رحمه الله على هامش نسخته الأشباه والنظائر ، فأحببت جمعها في كراسة خوفاً عليها من الضياع ورجاء دعوة صالحة من الإخوان ••• وما كان من زياداتي نبهت عليه بقولي : يقول جامعه • وسميتها (نزهة النواظر على الأشباه والنظائر) جعلها الله خالصة لوجهه الكريم [١] •

ــ ويقول في آخرها : هذا ماوجدته على نسخة سيدنا وشيخنا السيد محمد عابدين رحمه الله•ومعظمه بخطه إلا ما ندر فكتبته كله لعلمي أنه أقره وإلا لشطب عليه وحكه• والله اعلم•وبغيبه أحكم في ٢٥ جمادالثاني سنة ١٢٨٧ هـ تمت بخيرآمين[٢] •

ــ وهذه النسخة فريدة وقيمة بخط جامعها العلامة محمد البيطار سنة ١٢٨٧هـ وهي في ٥١ ورقة في الصفحة ٢٧ سطراً ومقياسها ٢٢×١٥ سم وتحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق بهذه النسخة برقم ٨٢٢٦ [٣] •

---

(١) انظر ص ٩ الهامش رقم ١ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص ٥٠٣ الهامش رقم ١٠ من هذا الكتاب .

(٣) انظر فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي ٢٤٧/٢ .

مصادر ابن عابدين في شرحه لكتاب الأشباه والنظائر :

اعتمد ابن عابدين رحمه الله على مصادر كثيرة ذكرها في آخر كل قول نقله ـ كما هي عادته في تآليفه ـ ويرجع ذلك إلى مكتبته العظيمة التي حوت كثيراً من المؤلفات :

ويمكن تقسيم هذه المصادر التي اعتمدها في شرحه إلى :

آ ـ شروح وحواش للأشباه منها : شرح كشف الأسرار للكفيري ، وشرح الشيخ عبد الغني النابلسي ، وعمدة ذوي البصائر للبيري ، والعقد النظيم لمصطفى جلبي وتعليقة جوي زاده ، وحاشية أبي السعود على الأشباه ، وحاشية الحموي وغيرها .

ب ـ كتب فقهية عامة منها : البناية على الهداية ، خزانة الأكمل ، التنوير وشرحه ، شرح المنية للحلبي ، الدرر والغرر ، تيسير الوقوف ، التحفة لابن حجر ، معين الفتوى،البزازية ، فتاوى قاضي خان ، فصول الاستروشني ، والظهيريةوغيرها.

جـ ـ ما نقله عن شيخه ويذكر ذلك بقوله : شيخنا . وهو الشيخ سعيد الحلبي رحمه الله .

طريقة ابن عابدين في شرحه :

ـ الملاحظ في شرحه لكتاب الأشباه والنظائر أنه ينهج كعادته في بقية كتبه ، فهو يستعمل عبارات استعملها في حاشيته على الدر مثل : تأمل ، فيها نظر ، هذا سبق قلم ، فتنبه . وهذا من أدبه مع العلماء في عدم قبوله لبعض أحكامهم ونقولهم .

ـ وهو أيضاً بشرحه يعمد إلى نقل أقوال من سبقه ثم يعقب على ذلك بقوله: قلت .

ـ يتوقف في بعض الأحيان لبعض المسائل فيقول : هذا ماظهر لنا .

ـ كثيرا ما يذكر عبارة . (شيخنا) إشارة إلى أن هذا الشرح أخذه من شيخه الشيخ سعيد الحلبي .

سند العلامة ابن عابدين لكتاب الأشباه والنظائر

يروي العلامة ابن عابدين هذا الكتاب عن شيخه شاكر العقاد ، عن المنلا علي التركماني ، عن الشيخ صالح الجنيني ، عن والده الشيخ ابراهيم ، عن الشيخ خير الدين الرملي ، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي ، عن مؤلفه الشيخ زين الدين بن نجيم .

(انظر عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لابن عابدين ١٤٢) .

مؤلفات العلامة ابن عابدين

الكتب المطبوعة :

١ ـ الحاشية :

وتسمى (رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار) وهي عمدة المذهب الحنفي وهي أعظم مؤلفاته نفعاً وأكثرها شهرة طبعت طبعات كثيرة أهمها : في بولاق سنة ١٢٧٢ هـ ، ١٢٧٦ هـ ، ١٢٩٩ هـ ، وفي مصر الميمنية سنة ١٣٠٧ هـ وسنة ١٣٢٣هـ وفي استانبول سنة ١٣٠٧ هـ .

٢ ـ حاشية منحة الخالق على البحر الرائق :

لزين الدين بن نجيم شرح كنز الدقائق للنسفي (في الفقه الحنفي) شرح فيها ابن عابدين ما انتهى إليه ابن نجيم من الإجارة الفاسدة .

وقد طبعت في سبع مجلدات والثامن لتكملة الطوري للبحر . طبعت في شعبان في المطبعة العلمية سنة ١٣١١ هـ بمصر .

٣ ـ العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية :

(مغني المستفتي عن سؤال المفتي) ـ (في الفقه الحنفي) ـ طبعت في الكاستلية بمصر سنة ١٢٨٠ هـ .

ـ وطبعت في بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ وبهامشها الفتاوى الخيرية •
ـ وفي المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٣١٠ هـ •

٤ ـ نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار على كتاب المنار (في اصول الفقه):
ـ طبعت سنة ١٣٢٨ هـ بالمطبعة الميمنية بمصر •
ـ طبعت سنة ١٣٠٠ هـ في الأستانة •

٥ ـ عقود اللآلي في الأسانيد العوالي :
ـ طبع سنة ١٣٠٢ هـ في مطبعة المعارف بولاية سورية بإشراف الشيخ محمد أبو الخير عابدين •
ـ طبع في استانبول سنة ١٢٨٧ هـ •

٦ ـ مقامات في مدح الشيخ شاكر العقاد :
طبعت في آخر عقود اللآلي في الأسانيد العوالي •

٧ ـ نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :
وهو ما طبع في حاشية هذا الكتاب •

الرسائل المطبوعة :

١ ـ العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر •

٢ ـ شرح الرسالة المسماة بعقود رسم المفتي •

٣ ـ الفوائد المخصصة بأحكام كي الحمصة •

٤ ـ منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض •

٥ ـ رفع التردد في عقد الأصابع عند التشهد مع ذيلها •

٦ ـ تنبيه ذوي الأفهام على أحكام التبليغ خلف الإمام •

٧ ـ شفاء العليل وبل الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل •

٨ ــ تنبيه الغافل والوسنان على أحكام هلال رمضان .

٩ ــ إتحاف الذكي النبيه بجواب ما يقول الفقيه .

١٠ ــ الإبانة عن أخذ الأجرة على الحضانة .

١١ ــ تحرير النقول في النفقة على الفروع والأصول .

١٢ ــ رفع الانتفاض ودفع الاعتراض على قولهم : الأيمان مبنية على الألفاظ لا على الأغراض .

١٣ ــ رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه .

١٤ ــ تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام .

١٥ ــ الأقوال الواضحة الجلية في تحرير مسألة نقض القسمة ومسألة الدرجة الجعليــة .

١٦ ــ العقود الدرية في قولهم على الفريضة الشرعية .

١٧ ــ غاية المطلب في اشتراط الواقف عود النصيب إلى أهل الدرجة الأقرب فالأقــرب .

١٨ ــ غاية البيان في أن وقف الاثنين على نفسهما وقف لا وقفان .

١٩ ــ تنبيه الرقود على مسائل النقود من رخص وغلاء وكساد وانقطاع .

٢٠ ــ تحبير التحرير في إبطال القضاء بالفسخ بالغبن الفاحش بلا تعزير .

٢١ ــ تنبيه ذوي الأفهام على بطلان الحكم بنقض الدعوى بعد الإبراء العام .

٢٢ ــ اعلام الأعلام بأحكام الإقرار العام .

٢٣ ــ نشر العرف في بناء بعض الأحكام على العرف .

٢٤ ــ تحرير العبارة فيمن هو أولى بالإجارة .

٢٥ ـ أجوبة محققة على أسئلة متفرقة .

٢٦ ـ مناهل السرور لمبتغي الحساب والكسور .

٢٧ ـ الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم .

٢٨ ـ إجابة الغوث ببيان حال النقباء والنجباء والأبدال والأوتاد والغوث .

٢٩ ـ سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي .

٣٠ ـ الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة .

٣١ ـ بغية الناسك في أدعية المناسك .

طبعت هذه الرسائل اربع طبعات :

١ ـ طبعت مع عقود اللآلي في استانبول سنة ١٢٨٧ هـ .

٢ ـ طبعت في دمشق ١٣٠١ هـ .

٣ ـ طبعت مع عقود اللآلىء سنة ١٣٠٢ هـ .

٤ ـ طبعت في استانبول سنة ١٣٢٥ هـ .

مخطوطات لم تطبع :

١ ـ حاشية على شرح التقرير والتحبير لابن أمير الحاج . منه قطعة بخط الشيخ محمد أبي الخير عابدين في مكتبة آل عابدين .

٢ ـ حاشية رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار منه نسخة في مكتبة آل عابدين .

٣ ـ حاشية فتح رب الأرباب على لب الألباب نبذة الإعراب لابن هشام منه نسخة في مكتبة آل عابدين بخط مؤلفها .

٤ ـ الدرر المضيّة في شرح نظم الأبحر الشعرية . منه نسخة في مكتبة آل عابدين بخط مؤلفها .

٥ ـ فتاوى في الفقه الحنفي تبلغ مايقارب المائة . موجودة في مكتبة آل عابدين .

كتب مفقودة :

١ ــ حاشية على شرح الملتقى للحصكفي •

٢ ــ نظم كنز الدقائق • وهو في نحو ثمانمائة بيت لم يكمله المؤلف •

٣ ــ حاشية كبرى على إفاضة الأنوار شرح كتاب المنار •

٤ ــ حاشية على تفسير القاضي البيضاوي •

٥ ــ شرح الكافي في العروض والقوافي •

٦ ــ مجموع النفائس والنوادر •

٧ ــ قصة المولد النبوي •

٨ ــ حاشية على المطول •

٩ ــ ذيل سلك الدرر للمرادي •

للتوسع في دراسة ترجمة العلامة ابن عابدين ودراسة مخطوطات كتبه جميعاً ، وعن طبعاتها انظر :

تكملة حاشية ابن عابدين لابنه محمد علاء الدين عابدين (المقدمة في ترجمة والده) ، عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لابن عابدين (ما كتبه العلامة أبو الخير عابدين في آخره) ، حلية البشر لعبد الرزاق البيطار ٣/١٢٣٠ أعيان دمشق للشيخ محمد جميل الشطي في ترجمة العلامة ابن عابدين ، أعيان القرن الثالث عشر لخليل مردم بك ص ٣٨ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الالمانية) الذيل ٢/٧٧٣ ، فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية الفقه الحنفي لمحمد مطيع الحافظ (انظر فهرس المؤلفين) ، معجم المطبوعات لسركيس ١/١٥٠ فهرس الفهارس للكتاني ٢٥/٢١٦ ، ٢١٧ ، هدية العارفين ٢/٣٦٧ ، منتخبات التواريخ لدمشق لتقي الدين ٢/٦٨٠ ، الأعلام ٦/٢٦٧ ، معجم المؤلفين ج ٥/ص و (ابن عابدين وأثره في الفقه الحنفي ١ــ٣) لفضيلة الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف الفرفور الذي توسع وأجادوأحاط بدراسته إحاطة شاملة فجزاه الله خيراً •

ترجمة الشيخ محمد البيطار

جامع نزهة النواظر على الأشباه والنظائر

هو محمد بن حسن بن إبراهيم الشهير بالبيطار ، الميداني الدمشقي ، الشافعي ، ثم الحنفي الشيخ العلامة الفقيه المعمر ، أمين الفتوى بدمشق •

ولد في حدود سنة ١٢٣٠ هـ ، وقرأ على والده ، وبه كان أكثر انتفاعه ، وأدرك الطبقة العليا من الشيوخ الأعلام فأخذ عنهم منهم العلامة ابن عابدين . وبرع في جميع العلوم ، وتولى أمانة الفتوى بدمشق زمن الشيخ أمين الجندي والحمزاوي والمنيني • وانفرد رحمه الله في الفقه وأصوله •

توفي رحمه الله سنة ١٣١٢ هـ •

انظر ترجمته في أعيان دمشق للشيخ محمد جميل الشطي ٣٥٩ ، منتخبات التواريخ لدمشق م ٢/٧٦٨ حلية البشر ٣/١٤٢١ •

ترجمة عمر بن ابراهيم المعروف بابن نجيم

مؤلف تتمة الفروق

هو العلامة عمر بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم ، فقيه حنفي ، من تصانيفه النهر الفائق بشرح كنز الدقائق ، وإجابة السائل باختصار أنفع الوسائل توفي رحمه الله في ٦ ربيع الأول سنة ١٠٠٥ هـ • للتوسع في ترجمته انظر (خلاصة الأثر ٣/٢٠٦ ، الخطط التوفيقية ٥/١٧ ، معجم المؤلفين ٧/٢٧٣) •

عملي في تحقيق الكتاب :

آ ــ تحقيق كتاب الأشباه والنظائر :

نسخ الأشباه موزعة في أكثر مكتبات العالم ، وقلما تخلو مكتبة منه ، والمكتبة الظاهرية تضم ١٦ نسخة مخطوطة منه •

وقد اعتمدت في تحقيقه على النسخ التالية وذلك لإخراج نص سليم ، أقرب ما يكون لما أراد له المؤلف إن شاء الله .

ـ نسخة المكتبة الظاهرية برقم ٥١٦٦ كتبها أحمد بن محمد الرومي سنة ٩٧٨ هـ وفيها كثير من التصحيفات .

ـ نسخة ثانية في الظاهرية برقم ٢٨٨٢ كتبها عمر الصفدي سنة ١٠٧١ هـ وفيها أيضاً كثير من التصحيفات .

ـ نسخة ثالثة برقم ١١٣١٢ كتبت سنة ١٠٧٦ هـ

ـ نسخة رابعة كتبت سنة ١١٢١ هـ برقم ٨٠٥٩ هـ وعليها قراءات على بعض من علماء دمشق كالشيخ محمد هاشم التاجي أمين الفتوى سنة ١٢٥٨ هـ والشيخ أنيس الطالوي سنة ١٢٩٣ .

ـ نسخة أحتفظ بها في مكتبتي كتبها عبد اللطيف بن أحمد الرشيدي سنة ١١٥٥ هـ عليها تصحيحات ومقابلات على نسخ أخرى .

ـ كما وأني أحتفظ بنسخة من كتاب غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر المطبوع في الاستانة سنة ١٢٩٠ هـ وقد جاء في آخره : « فرغ من إقرائه في الجامع الأموي الشريف في أوائل رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين وآلف في محراب الحنفية الفقير إلى الله تعالى محمد أنيس الطالوي غفر الله له آمين » .

والشيخ الطالوي عالم حنفي كبير قد صحح كتاب الأشباه والنظائر وضبط كثيراً من ألفاظه . فكانت نسخة قيمة يمكن الاعتماد عليها أيضاً .

ب ـ تحقيق نزهة النواظر على الأشباه والنظائر :

سبق أن ذكرتُ في الصفحة 21 وصفاً لهذه النسخة ، وهي النسخة الوحيدة التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب وإخراجه .

وقد نهجت في نشر الكتابين معاً على ما يلي :

١ ـ حققت كتاب الاشباه والنظائر لابن نجيم وجعلته في المتن .

٢ ــ حققت كتاب نزهة النواظر على الأشباه والنظائر لابن عابدين وجعلته في الحاشيــة •

٣ ــ أحَلْتُ كل مسألة من شرح ابن عابدين إلى أصلها في شرح الأشبــاه وذلك بوضع رقم يصل بين المتن والشرح •

٤ ــ وجدت في شرح ابن عابدين للفن السادس : الفروق • ما يلي : (أن كتاب الأيمان منه إلى آخر أبواب هذا الفن ساقط في غالب نسخ الأشباه والنظائر لضياع المسودة) وقد ظفر ابن عابدين بما كان ضائعاً من المسودة بخط المصنف فأكمله منــه إلى آخر أبوابه •

ولكني وجدت في آخر شرح الأشباه المطبوع في الأستانة سنة ١٢٩٠ هـ أن هذه التتمة هي من تأليف عمر بن نجيم أخي المؤلف ، وكذلك ذكر حاجي خليفــة في كشف الظنون وكذلك الشيخ محمد ابو الفتح الحنفي في ترتيبه للأشباه •

وإتماماً للفائدة فقد ألحقت هذه التتمة في مكانها ، وجعلت خطاًفيأعلى الصفحة إشارة على انها زيادة على نسخ الأشباه والنظائر المخطوطة والمطبوعة ووضعت شرح العلامة ابن عابدين لها في أسفل الصفحة كما فعلت في الشرح كله •

هذا وقد جعلت في نهاية الكتاب فهرساً مفصلا لموضوعات الكتاب •

أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عملي الذي أرجو منه رضىاللهوتوفيقه، وأن يجعله خالصاً لوجهه تعالى •

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين •

وكتب

محمد مطيع الحافظ

الأشباه والنظائر

تأليف

العلامة زين الدين بن ابراهيم المعروف بابن نجيم الحنفي

المتوفى سنة ٩٧٠هـ

وبحاشيته

نزهة النواظر على الأشباه والنظائر

للعلامة خاتمة المحققين محمد أمين بن عمر المعروف بابن عابدين

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ

تحقيق وتقديم

محمد مطيع الحافظ